جمهورية مصر العربية
الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية
الإدارة العامة للكتب الأزهرية

تبسيط المختار من شرح السُلَّم

التصورات

المقرر على طلاب الصف الأول الثانوى أدبى

تأليف
الشيخ / محمد على محمد علام
وكيل إدارة المعاهد الأزهرية الأسبق

طبع على نفقة قطاع المعاهد الأزهرية
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

جمهورية مصر العربية
الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية
الإدارة العامة للكتب الأزهرية

تبسيط المختار من شرح السلم

التصورات

المقرر على طلاب الصف الأول الثانوى أدبى

تأليف
الشيخ / محمد على محمد علام
وكيل إدارة المعاهد الأزهرية الأسبق

طبع على نفقة قطاع المعاهد الأزهرية
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ميز الإنسان بالعقل وجعله مناط التكليف وأمر عباده بالتفكر فى خلقه ليصلوا إلى مرتبة التشريف والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد

فقد طلب منى إعداد مذكرة فى علم المنطق « قسم التصورات » المقرر على طلاب الصف الأول الثانوى أدبى بالمعاهد الأزهرية .

فاستعنت الله على ذلك مراعيا أمرين .

الأول - أن تكون جامعة لكل أبواب المقرر حتى يتمكن الطالب من الإلمام بالمنهج المقرر عليه .

الثانى - أن تكون بأسلوب سهل واضح حتى يسهل على الاستاذ شرحها . ويتيسر على الطالب فهمها .

والله نسأل أن يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا إنه نعم المولى ونعم النصير .

«محمد علام»

بسم الله الرحمن الرحيم

نشأة علم المنطق

إهتم أهل أثينا بالجدل ، والمناقشة من قلة ما لديهم من العلوم رغم ما عرفوا به من الذكاء ، وكان عصرهم يتطلب جودة المناقشة ليتمكن الفرد منهم من الدفاع عن نفسه أمام القضاء ، وكان ذلك فى القرن الخامس قبل الميلاد .

وفى هذا الوقت نزح إلى أثينا جماعة يسمون بالسوفسطائيين ، وكانت لهم تعاليم غريبة . تقرر استحالة وجود مقياس للحق . وأن الحقيقة أمر وهمى لا ثبات له . بدليل اختلاف الناس فيها . ويرون أن مقياس الخير والشر هو الشخص نفسه . فما رآه الشخص خيرا فهو خير وإن كان عند غيره شرا وما رآه شرا فهو شر ، وإن كان عند غيره خيرا . وكان لتعاليمهم أثر سىء فى بلاد اليونان .

فى هذا الوقت ظهر سقراط واخذ يعلم تلاميذه عن طريق الحوار والمناقشة والإقناع . وأثبت أن حقائق الأشياء ثابتة ، فللخير حقيقة ثابتة ، وللشر حقيقة ثابتة .

ثم جاء تلميذه أفلاطون وسار على منوال أستاذه سقراط فى إثبات الحقائق وبعد أفلاطون جاء تلميذه أرسطو فوضع القواعد الضرورية التى تمكن الفكر من الوصول إلى تحصيل المطالب العلمية . وهذب مباحثه ، ورتب مسائله ، ومن أجل ذلك سمى بالمعلم الأول .

أما العرب فلم يهتموا بقوانين الفكر إلا فى العصر الأول العباسى ، عصر الترجمة ، حيث دخل العرب مع من جاورهم من الأمم . فى حوار ونقاش غالبا ما كان يمس عقائدهم . مما جعلهم يطرقون باب المنطق ، وكان من العلوم التى قاموا بترجمتها .وممن أشتهر بالترجمة والتأليف لهذا العلم . إبن المقفع ، والإمام الرازى ، والفارابى ، والرئيس إبن سينا ، وحجة الإسلام الغزالى ، وغيرهم .

كما اهتم الغربيون بالمنطق ، وخاصة الاستنباط ، ووضع قواعد العلوم ، ومن أشهرهم روجر بيكون ، فرنسيس بيكون ، إسحق نيوتن .

مبادىء علم المنطق

تعريف علم المنطق : هو قوانين تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ فى الفكر .

موضوعه : المعلومات التصورية ، والتصديقية من حيث إنها توصل إلى مجهول تصورى وتصديقى .

ثمرته : عصم الذهن عن الخطأ فى الفكر .

فضله : هو من أعظم العلوم فضلا لأنه أعمها نفعا .

نسبته إلى غيره من العلوم :التباين .

واضعه :أرسطو .

إسمه : علم المنطق ، معيار العلوم ، الميزان ، وأشهرها الأول .

استمداده : من العقل .

مسائله : هى القضايا النظرية الباحثة عن هيئة المعرِّفات ، والأقيسة وما يتعلق بها .

حكم الاشتغال به : وقع الخلاف فى حكم الاشتغال به على ثلاثة أقوال .

القول الأول : تحريم الاشتغال به وهو قول أبى عمر إبن الصلاح ، ومحى الدين النووى .

القول الثانى :استحباب الإشتغال به وهو قول حجة الإسلام الغزالى .

القول الثالث : جواز الاشتغال به بالنسبة لصحيح العقل الممارس للكتاب والسنة الذى يميز به صحيح العقائد ، وفسادها .

ويحرم على الذى لايستطيع أن يميز بين صحيح العقائد ، وفسادها .

الأسئلة

س١ : لماذا إهتم العرب بترجمة المنطق ؟ وفى أى عصر كان هذا الاهتمام ؟

س٢ : أذكر أسماء ثلاثة من العلماء الذين إهتموا بالترجمة والتأليف لعلم المنطق .

س٣ : عرف علم المنطق ، وبين موضوعه ، وثمرته ، وواضعه .

س٤ : بين أقوال العلماء فى حكم الاشتغال بعلم المنطق .

انواع العلم الحادث

الشرح : يشمل

(١) تقييد العلم بالحادث

(٢) معنى التصور

(٣) معنى التصديق .

١ ـ قيد العلم بالحادث ، حتى يخرج علم الله تعالى لأنه منزه عن الاتصاف بالتصور أو التصديق لأنه قديم .

٢ ـ معنى التصور : هو كما قال المصنف (إدراك مفرد) وهو حصول صورة الشيء فى الذهن من غير حكم عليه بنفى أو أثبات . ومعنى ذلك أن أى إدارك لا حكم فيه يكون تصورا . فمثل عبد الله تصور لأنه لا حكم وكذلك عالم الأزهر وهكذا (محمد) وفرس . أما التصديق فقبل الكلام على معناه نقدم بيانا على ضوء القضية الآتية وهى - محمد عالم - فهذه القضية تشتمل على المحكوم عليه ، وهو محمد ، والمحكوم به ، وهو عالم ونسبة كلامية التى هى نسبة العلم لمحمد . وهناك أمر رابع وهو وقوع هذه النسبة أو عدم وقوعها . بعد هذا البيان نبين معنى التصديق .

معنى التصديق عند الحكماء : التصديق عند الحكماء هو الحكم . وهو إدراك أن النسبة واقعة أو ليست بواقعة ، ولكن بشرط

إدراك المحكوم عليه وهو محمد فى المثال السابق والمحكوم به . وهو عالم ، وإدراك النسبة الكلامية ، وهى نسبة العلم لمحمد . فالتصديق عند الحكماء بسيط . لأنه عبارة عن إدراك أن النسبة واقعة أو ليست بواقعة . أما إدراك المحكوم عليه والمحكوم به ، والنسبة الكلامية فهى شروط للتصديق لا أجزاء له .

التصديق عند الإمام الرازى: هو عبارة عن إدراك المحكوم عليه وإدراك المحكوم به وإدراك النسبة الكلامية ، وإدراك أن النسبة واقعة أو ليست بواقعة مثل محمد شاعر . فهو عبارة عن الإدراكات الأربع وكل إدراك منها جزء منه فالتصديق عند الرازى مركب . وعند الحكماء بسيط .

قال المصنف:

إدراك مفرد تصورا علم .. ودرك نسبة بتصديق وسم

تقسيم العلم إلى ضرورى ونظرى

الشرح : ينقسم العلم الذى هو تصور أو تصديق ، إلى ضرورى ونظرى فتكون الأقسام أربعة (١) تصور نظرى (٢) تصور ضرورى (٣) تصديق نظرى (٤) تصديق ضرورى ، وإليك تعريف كل .

التصور النظرى : هو ما احتاج فى تصوره إلى التأمل يعنى إلى الفكر والنظر . فالإنسان مثلا يحتاج فى تصوره إلى أمور معلومة يتوصل بها إلى تصوره هذه الأمور هى حقيقته التى هى « حيوان ناطق » فإذا كانا معلومين لنا توصلنا بهما إلى تصور الإنسان .

التصور الضرورى : هو عكس النظرى . وهو ما لايحتاج فى تصوره إلى فكر ونظر مثل تصور الحرارة أو البرودة بمجرد اللمس .

التصديق النظرى : هو ما يتوقف الحكم فيه على فكر ونظر فمثلا الحكم بحدوث العالم يحتاج إلى قضايا معلومة تؤلف على هيئة مخصوصة نتوصل بها إلى معرفة هذا المجهول التصديقى . فنقول مثلا . العالم متغير ، وكل متغير حادث . العالم حادث .

التصديق الضرورى : هو الذى لا يحتاج الحكم فيه إلى فكر ، ونظر الولد أصغر من أبيه ، والكل أكبر من الجزء .

ثم الأمور المعلومة التى توصلنا إلى تصور مجهول تسمى - قولا شاحا - كما تسمى (تعريفا) ومعرِّفا . فإذا أردنا تصوّر الفرس ، فعلينا أن نفكر فى أمور معلومة هى حقيقته وهى حيوان صاهل - حيوان حنس ، صاهل فصل ، وهذه الأمور المعلومة التى هى حيوان صاهل ، يطلق عليها قولا شارحا .

ثم اعلم أن الأمور المعلومة التى توصلنا إلى معرفة مجهول تصديقى تسمى (حجة) فمثلا إذا قلنا « المؤمن محبوب » نجد أن هذا الحكم وهو إثبات الحب للمؤمن . يحتاج إلى ترتيب قضايا معلومة تؤلف على هيئة مخصوصة توصلنا إلى معرفة هذا المجهول وهو إثبات الحب للمؤمن فنقول مثلا المؤمن صادق ، وكل صادق محبوب . المؤمن محبوب . هذه القضايا التى توصلنا إلى إثبات الحب للمؤمن تسمى بالحجة .

قال المصنف :

والنظرى ما احتاج للتأمل .. وعكسه هو الضرورى الجلى
وما به إلى تصور وصل .. يدعى بقول شارح فلتبتهل
وما لتصديق به توصلا .. بحجة يعرف عند العقلا

الأسئلة

س١ : بين معنى التصور مع التمثيل

س٢ : مثل لما يأتى ، تصور ضرورى ، ونظرى . تصديق ضرورى ونظرى .

س٣ : مثل للتصديق مبيناه معناه عند الحكماء وعند الرازى .

س ٤ : بماذا نسمى الأمور المعلومة التى توصلنا إلى مجهول تصورى أو تصديقى ؟ بين ذلك مع التمثيل .

تقسيم اللفظ المستعمل إلى مركب ومفرد

الشـــرح:

اللفظ المستعمل باعتبار دلالته التركيبية ، والإفرادية ينقسم إلى مركب ومفرد .

المركب: هو اللفظ الذى دل جزؤه على جزء معناه دلالة مقصودة مثل . المجتهد ناجح فجزء هذه القضية وهو المجتهد يدل على المحكوم عليه ، والجزء الثانى يدل على المحكوم به .

شرح التعريف: فاللفظ جنس يشمل جميع الألفاظ . (الذى دل) يخرج اللفظ الذى لا دلالة له وهو اللفظ المهمل (كديز) مقلوب زيد (يلع) مقلوب على (جزؤه) . يخرج اللفظ الذى لاجزء له مثل كاف الخطاب ، وباء الجر (على جزء معناه) يخرج اللفظ الذى به جزء ولكن لا يدل جزؤه على جزء معناه مثل (محمد) فالميم فى محمد لا تدل على جزء معنى محمد ، مثل عبد الله علما ، لأن دلالة هذا المركب لا يقصد بها دلالة كل جزء على معناه ، ولكن يقصد بهذا التركيب العلمية فكل جزء من هذا المركب يشبه العين فى « على » ومثل عبد الله ، زين العابدين علما ومثل هذه الأعلام المركبة خارجة بقيد ـ (دلالة مقصودة) .

المفرد: هو اللفظ الذى لا يدل جزؤه على جزء معناه دلالة مقصودة . مثل محمد ، عبد الرحمن . علما وشرح معنى المركب يغنى عن البيان هنا .

قال المصنف:

مستعمل الألفاظ حيث يوجد .. إما مركب وإما مفرد

فأول ما دل جزؤه على .. جزء معناه بعكس ما تلا

أقسام المفرد بإعتبار معناه

ينقسم المفرد بإعتبار معناه إلى كلىّ ، وجزئى ثم إليك شرح كل وتعريفه الكلى ، والجزئى .

الكلى هوما صدق على كثيرين فإنسان مثلا ، يصدق على كل فرد من أفراد الإنسان فيصدق على محمد أنه إنسان ، وأحمد ، وعلى ، كذلك ألخ ومثلا حيوان . يصدق على كل فرد من أفراد الإنسان ، والخيل ، والبغال ألخ وهكذا كل كلى فإنه يقال على كثيرين (١) .

الجزئى : عكس الكلى وهو أنه لا يفهم إشتراكا بمعنى أنه لايصدق على كثيرين مثل على . علما لأنه يدل على الذات المشخصة المسماه بهذا الإسم ولا يفهم من تكرار اسم على مثلا بالنسبة لأفراد كثيرة أنه كلى . لأنه مجرد اتفاق فى الإسم ، ولكن لكل واحد منهم مشخصات تعينه ، وتحدد ذاته . ولا تتعداه إلى غيره فعلى محمد غير على إبراهيم غير على عوض وهكذا بقية الأعلام فإنها وإن اشتركت فى لفظ الأسم فإنها تختلف فى المشخصات .

---

(١) قسم الأقدمون الكلى من حيث وجود أفراده إلى ثلاثة أقسام ١ - مالم يوجد منه شىء ٢ - ما وجد منه واحد فقط ٣ - وما وجد منه أفراد . ثم جاء المتأخرون وقسموا كل واحد من الثلاثة إلى قسمين هكذا : مالم يوجد منه شىء ويستحيل وجوده مثل اجتماع النقيضين ٢ - مالم يوجد منه شىء ويمكن وجوده كجبل من الذهب ٣ - ما وجد منه فرد ويستحيل وجود غيره كالإله سبحانه ٤ - ما وجد منه فرد ويمكن وجود غيره كالشمس ٥ - ما وجد منه أفراد متناهية كالإنسان ٦ - ما وجد منه أفراد غير متناهية كصفات الله تعالى الوجودية .

قال المصنف

وهو على قسمين أعني المفردا .. كلىٌّ وجزئى حيث وجدا
فمفهم اشتراك الكلى .. كأسد وعكسه الجزئىٌّ

تقسيم الكلى إلى ذاتى ، وعرضى

الشـرح :

الكلى ينقسم إلى كلى ذاتى ، وكلى عرضى . وقد ذكر علماء المنطق لكل من الذاتى ، والعرضى ثلاثة تعريفات ، نكتفى بذكر اثنين منها .

التعريف الأول :

وهو ما اختاره المصنف وهو أن **الذاتى** ما اندرج فى الماهية وكان جزءا منها ، والماهية للشىء هى حقيقته . فالإنسان مثلا ماهيته حيوان ناطق ، وحيوان جنس ، وناطق فصل . والإنسان نوع . كما سنعرفه قريبا وإذا نظرنا إلى المثال الإنسان حيوان ناطق . نجد أن ماهية الإنسان هى «حيوان ناطق» فحيوان جزء الماهية ، وهو مندرج فيها فيكون ذاتيا وهو جنس كذلك وناطق جزءا من ماهية الإنسان مندرج فيها فيكون ذاتيا وهو فصل أما النوع وهو إنسان فهو تمام الماهية وليس جزءا منها . وعلى هذا التعريف فلا يكون النوع ذاتيا .

والعرضى : ما كان خارجا عن الماهية . فلو عرفنا الانسان بأنه حيوان ضاحك ، نجد ان - ضاحك ليس جزءا للماهية وإنما هو شىء خارج عن الماهية خاص بها ولذلك يسمى خاصة أما اذا كان خارجا عن الماهية وليس خاصاً بها بل عام مثل (ماشى) فيسمى عرضا عاما ، وعلى هذا التعريف يكون الذاتى من الكلى هو الجنس ، والفصل ، والعرضى هو الخاصة ، والعرضى العام أما النوع فليس ذاتيا ولا عرضيا هذا بالنسبة للتعريف الأول .

التعريف الثانى

الذاتى هو ما ليس خارجا عن الماهية . وعلى سبيل ما سبق بيانه فى المثال السابق وهو الإنسان حيوان ناطق . نرى أن الإنسان وهو النوع ليس بخارج عن الماهية لأنه تمام الماهية ، والجنس وهو حيوان ليس بخارج عن الماهية لأنه جزء الماهية . والفصل وهو ناطق ليس بخارج عن الماهية . وعلى هذا التعريف يكون الذاتى شاملا للنوع ،والجنس ،والفصل .

العرضى : هو ما كان خارجا عن الماهية ، وهو يشمل الخاصة . كالضاحك بالنسبة للإنسان ، والعرض العام . كالماشى بالنسبة للإنسان .

قال المصنف :

وأولا للذات إن فيها اندرج .. فانسبه أو لعارض إذا خرج

الاسئلة

س١ . اذكر أقسام اللفظ من حيث دلالته التركيبية ، والإفرادية ، وعرف كل قسم مع التمثيل .

س٢ . بين المفرد ، والمركب فيما يأتى : علىّ عبد الله « علما » المؤدب محبوب ، زين العابدين « علما » المجتهد ناجح .

س٣ . عرف كلا من الكلى ، والجزئى مع التمثيل ثم عين الكلى والجزئى فيما يأتى : ١ – انسان ٢ – على ٣ – جمل ٤ – ضاحك ٥ – محمد ٦ – ماشى ٧ – خالد .

س٤ . عرف الذاتى والعرضى . بأحد التعريفين الذين درستهما مبينا ما يشمله التعريف من الكليات الخمس .

س٥ . بين الذاتى والعرضى فيما يأتى :

إنسان ، ماشى ، فرس ، منتصب القامة ، صاهل ، ضاحك .

الكليات الخمس

إن الكليات خمس ، ووجه الحصر . أن الكلى إما أن يكون تمام الماهية . أو جزء الماهية أو عرضاً لها فإذا كان تمام الماهية سمى (نوعا) كالفرس فهو يساوى «حيوان صاهل» فيكون تمام الماهية ويسمى نوعاً ، وإن كان الكلى جزء الماهية المساوى سمى فصلا مثل صاهل . فهو جزء الماهية التى هى «حيوان صاهل» وهو مساو لها . وإن كان جزء الماهية الأعم منها فهو **الجنس** مثل حيوان فحيوان جزء من ماهية الفرس . وهو أعم منها لأن حيوان يشمل الحيوان الصاهل والحيوان الناطق . وغيرذلك من الحيوانات . أما إذا كان الكلى عرضا للماهية خارجا عنها فإن كان عرضا للماهية خاصا بها كالضاحك بالنسبة للإنسان سمى **خاصة** وإن كان عرضا للماهية غير خاص بها بل يشملها وغيرها كالماشى بالنسبة للإنسان سمى **عرضا عاما** هذا هو وجه حصر الكليات فى خمس . وهى الجنس ، والفصل ، والنوع ، والعرض الخاص ، والعرض العام . واليك بيان كل واحدة منها .

الجنس

الجنس : هو كلى صادق على كثيرين مختلفين بالحقيقة فى جواب ما هو مثل حيوان ، فهو يصدق على الإنسان ، والفرس ، والجمل ومثل جسم ، فإنه يصدق على الجسم النامى كالحيوان ، والنبات ، وغير النامى كالحجر ، والحديد .

فإذا سئل عن الانسان ، والفرس ، والجمل ما هو كان الجواب (حيوان) .

وإذا سئل عن الحيوان ، النبات ، والحجر والحديد ما هو كان الجواب (جسم) والمسئول عنه فيما سبق مختلف الحقيقة ، فحقيقة الانسان غير حقيقة الفرس . غير حقيقة الجمل وحقيقة الحيوان ، غير حقيقة النبات وحقيقة الحجر غير حقيقة الحديد ومن ذلك يتبين لنا أن الجنس ، كلى صادق على كثيرين مختلفين بالحقيقة فى جواب ما هو .

شرح التعريف : قوله صادق : على كثيرين مختلفين بالحقيقة يخرج النوع كإنسان لأنه صادق على كثيرين متفقين بالحقيقة كإنسان مثلا .

فى جواب ماهو ، يخرج العرض العام ، فإنه لايقال فى الجواب كما هو اصطلاح المناطقة كما يخرج الفصل ، والعرض الخاص لأنهما يقالان فى جواب أى شىء هو .

قال المصنف :

والكليات خمسة دون انتقاص .. جنس وفصل عرض ، نوع وخاص

أقسام الجنس

الجنس القريب : ما لا جنس تحته ، وفوقه أجناس مثل (حيوان) فإن تحته أنواع مثل إنسان ، فرس ، جمل ، وفوقه أجناس مثل جسم ، ونامى .

الجنس البعيد : هو ماتحته أجناس ، وليس فوقه جنس ومثل له المناطقة بالجوهر فليس فوقه جنس ، وتحته جسم نام ، حساس وهى أجناس .

الجنس الوسط . هو ما فوقة جنس وتحتة جنس مثل نامى ففوقة جنس وهو جسم يشمل النامى وغيره وتحته جنس وهو حيوان ونبات .

قال المصنف :

وأول ثـــلاثـــة بـــــلا شـــطـــط .. جنـــس قريـــب أو بعيـــد أو وســـط

الفصل

الفصل : هو جزء الماهيـة الصادق عليها فى جواب أى شىء هـو فى ذاته .

فقـولـه جـزء المـاهيـة ، يخـرج النـوع لأنـه تمـام المـاهيـة والخاصة ، والعرض العام لأنهما ، خارجان عن الماهية الصادق عليها يخرج الجزء المادي كالسقف بالنسبة للبيت . فإن السقف لا يصدق عـلى البيت وفى جـواب أى شىء هو مخـرج للجنس والنوع لأن الجنس والنـوع يقال فى جواب ما هو مثال الفصل (صاهل) مثـلا فإذا سئـل عن الفرس . أى شىء هو فى ذاتة . كان الصاهل جوابا عنه .

اقسام الفصل

الفصل قسمان قريب ، بعيد :

الفصـل القريب : هـو مايميـز الشىء عن جنسه القـريب . فجنس الإنسان القريب حيوان ، وهو يشمل الحيوان النـاطق والصاهـل .. الخ فـالفصل وهـو ناطق يميـز الإنسان عن الحيـوان الصاهـل ، والنـاهق : ويسمى بالفصل القريب .

الفصل البعيد : هو مايميز الشىء عن جنسة البعيد (أى غير القريب) فالجنس البعيد للإنسان مثل (نامى) وهو يشمل الحساس ،كالحيوان وغير الحساس كالنبات فلو قلنا الإنسان نام حساس نجد ان كلمة حساس ميزت الإنسان عن النبات وهنا يبدو سؤال ، وهو:هل كلمة (حساس) بالنسبة للإنسان . فصل أم جنس ؟ والجواب . أن كلمة حساس إذا وقعت فى جواب ما هو كانت جنسا وإذا وقعت فى جواب أى شى هو فى ذاته كانت فصلا . وبيان ذلك

إذا سألنا عن الإنسان **ما هو** فقيل (حساس) فإذا قلنا أى شىء هو فى ذاته فقيل (ناطق) كان لفظ «حساس» جنس لأنه وقع فى جواب ما هو .

أما إذا سألنا عن الإنسان **ما هو** فقيل (نام) فإذا سألنا أى شىء هو فى ذاته فقيل «حساس» كانت كلمة حساس فصلا بعيدا لأنه وقع فى جواب أى شىء هو فى ذاته .

العرض العام

العرض العام : هو الكلى الخارج عن الماهية الصادق عليها وعلى غيرها .

فالكلى الخارج عن الماهية يخرج الجنس ،والنوع ،والفصل .

الصادق عليها وعلى غيرها يخرج الخاصة ،ومثاله (ماش) فانه يصدق على الإنسان ،والجمل . والعرض العام إما لازم كالماشى بالقوة وإما مفارق كالماشى بالفعل . فمثلا الطفل الصغير الذى لايمشى ،يعتبر ماشى بالقوة بمعنى أنه من شأنه أن يمشى وامتناع المشى لعارض فالماشى بالقوة بالنسبة للإنسان عرض عام لازم . أما الماشى بالفعل . فهو أن

يمارس الإنسان المشى فعلا فإذا تعب من السير مثلا جلس فقد فارقه المشى بالفعل . غير أنه متصف بالمشى بالقوة وإن فارقه المشى بالفعل فهو عرض مفارق .

النوع

ينقسم النوع إلى نوع حقيقى ، ونوع إضافى .

النوع الحقيقى : هو ما صدق على كثيرين متفقين بالحقيقة فى جواب ما هو .

فقوله « ما صدق على كثيرين يخرج الجزئى كمحمد » ومتفقين فى الحقيقة يخرج الجنس لأنه يقال على كثيرين مختلفين بالحقيقة . وفى جواب ما هو . يخرج العرض العام فإنه لايقال فى الجواب كما هو مصطلح المناطقة . ويخرج الفصل فإنه يقال فى جواب أى شىء هو فى ذاته كما يخرج الخاصة لأنها تقال فى جواب أى شىء هو فى عرضه .

النوع الإضافى : هو ما صدق على كثيرين فى جواب ما هو المندرج تحت جنس . والنسبة بين النوعين العموم والخصوص الوجهى يجتمعان فى شىء وينفرد كل منهما فى شىء آخر ، فيجتمعان فى إنسان حيث يصدق عليه أنه يقال فى جواب ما هو على كثيرين متفقين بالحقيقة فيكون نوعا حقيقيا ، ويصدق عليه أنه يقال على كثيرين فى جواب ما هو ، ويندرج تحت جنس ، حيث إن إنسان يندرج تحت حيوان .

وينفرد الإضافى فى الجنس القريب ، مثل «حيوان» والوسط مثل جسم ، فكل من المثالين يصدق عليه أنة صادق على كثيرين فى جواب ما هو ومندرج تحت جنس . فحيوان يندرج تحت (نام) وجسم يندرج تحت (جوهر) وينفرد النوع الحقيقى فى النوع البسيط ومثلوا له «بالنقطة» والنقطة لاتندرج تحت جنس وإلالزم تركيبها .

الخاصة

الخاصة : هى الكلى الخارج عن الماهية الخاص بها الواقع فى جواب أى شىء هو فى عرضه فقوله الخارج عن الماهية يخرج الجنس والنوع والفصل ، وقوله الخاص بها يخرج العرض العام . وهى قد تكون للجنس كالماشى للحيوان ، فالماشى خاص بالحيوان وقد تكون للنوع كالضاحك للإنسان ، ومن المثالين يتضح لنا أن خاصة النوع ، وهى ضاحك تصلح خاصة لجنسة ، وخاصة الجنس وهى ماش لا تصلح خاصة لنوعه .

وقد تكون الخاصة مفارقة كالضاحك بالفعل ، أوملازمة كالضاحك بالقوة بالنسبة للإنسان ، وقد أوضحنا ذلك عند الكلام عن العرض العام فليرجع اليه .

الكل والكلية والجزء والجزئية

الكل : هو الحكم على المجموع من حيث هو مجموع ، وليس هو الحكم على الجميع مثل : كل ازهرى يتحمل مسئولية الدعوة الإسلامية إلى العالم يريد مجموعهم لا جميعهم فقد يكون فيهم من لايقدر عليها ، وقد درج علماء المنطق على مناقشة حديث ذى اليدين هل هو من باب الكل أو من باب الكلية . والحديث هو أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى الرباعية ركعتين وسلم . فقال ذو اليدين : أقصرت الصلاة أم نسيت يارسول الله فقال صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن فقال ذو اليدين : بل بعض ذلك قد كان . الحديث .

وأنه من باب الكل الذى هو الحكم على المجموع . والراجح أنه من باب الكلية لأن العبارة وهى «كل ذلك لم يكن» تفيد نفى كل من النسيان ، والقصر . ولاتفيد نفى الجمع بين النسيان والقصر .

الكلية : هى الحكم على جميع الأفراد مثل « كل نفس ذائقة الموت » كل إنسان حيوان .

الجزئية : هى الحكم على بعض الأفراد : مثل بعض الحيوان صاهل .

الجزء : هو ما تركب منه ومن غيره كل مثل : السقف بالنسبة للبيت ، والخشب بالنسبة للباب .

قال المصنف :

الكل حكمنا على المجموع .. ككل ذاك ليس ذا وقوع
وحيثما لكل فرد حكما .. فإنه كلية قد علما
والحكم للبعض هو الجزئية .. والجزء معرفته جلية

الأسئلة

س١ . اذكروجة انحصار الكليات فى خمس .

س٢ . عرف الجنس . وبين أقسامه مع التمثيل .

س٣ . عرف الفصل وبين أقسامه مع التمثيل .

س٤ . بين الفرق بين العرض العام ، والخاصة مع التمثيل .

س٥ . اذكر الفرق بين النوع الحقيقى ، والنوع الإضافى مع التمثيل .

س٦ . بين نوع الكلى فيما يأتى : صاهل ، مثلث ، نبات ، جسم ، ضاحك ، ثم ضع كلمة (ماش) فى مثالين بحيث تكون فى الأول عرضا عاما ، وفى الثانى عرضا خاصا .

س٧ . هات مثالا . للكلية والجزئى ، والجزء .

السؤال بما - و اى

اذا كان السؤال بابا من أبواب العلم فلابد أن تعرف أن المناطقة يسالون بما فى مواضع وبأى فى مواضع .

لأن السائل إن كان يسأل عن حقيقة الشىء فيسأل بما .

وإما أن يكون عالما بالحقيقة ولكن يريد أن يعلم ما يميزها عن غيرها من الأشياء فيسأل بأى .

والسؤال بما يكون عن أربعة أشياء .

١ - واحد كلى : مثل ما الإنسان ؟ والجواب عنه يكون بالحد «حيوان ناطق» .

٢ - واحد جزئى : نحو ما محمد ؟ والجواب عنه بالنوع «إنسان» .

٣ - متعدد متماثل الحقيقة : مثل ما محمد وعلى وفاطمة ؟ والجواب بالنوع «إنسان» .

٤ - متعدد مختلف الحقيقة مثل : ما الإنسان والفرس والأسد ؟ والجواب بالجنس «حيوان» .

السؤال بأى يكون على ضربين ،

١ – أن يراد السؤال عما يميز الشيء في ذاته . مثل : أي شيء يميز المعدن في ذاته ؟ فتكون الإجابة بالفصل «بأنه يتمدد بالحرارة» .

٢ – أن يراد السؤال عن المميز للشيء في عرضه أي شيء ليس داخلا في حقيقته مثل : أي شيء يميز الصلاة عن بقية الفرائض ؟ فيكون الجواب بالخاصة فنقول «استقبال القبلة» .

والخلاصة ان السؤال بما عن الحقيقة وجوابه بالحد أو النوع أو الجنس .

والسؤال بأي عن المميز وهو إما في الحقيقة فيكون الجواب بالفصل أو المميز شيء خارج عن الحقيقة فيكون بالخاصة .

المعرِّفات

المعرِّفات هى : مقاصد التصورات ومبادىء التصورات هى الكليات الخمس ، ولما فرغ المصنف من مبادىء التصورات شرع فى بيان مقاصدها وهى المعرفات .

المعرِّف على ثلاثة أقسام : تعريف بالحد ، تعريف بالرسم ، تعريف لفظى ، وإليك بيان كل :

التعريف بالحد : ينقسم إلى حد تام ، وحد ناقص .

الحد التام : هو تعريف بالجنس القريب والفصل بشرط تقديم الجنس على الفصل ، مثل تعريف الفرس بأنه حيوان صاهل ، وتعريف الإنسان بأنه حيوان ناطق . فالتعريف وقع بالجنس القريب وهو الحيوان فى المثالين ، والفصل هو صاهل فى المثال الأول ، وناطق فى المثال الثانى ، والجنس فى المثالين مقدم على الفصل ، وسمى حدا لأنه مانع من دخول غير المعرف فيه ، وتاما لاشتماله على الذاتيات .

الحد الناقص : هو ماكان بالفصل القريب فقط كتعريف الفرس بأنه (صاهل) أو بالجنس البعيد مع الفصل ، كتعريف الفرس بأنه (جسم صاهل) .

الرسم

التعريف بالرسم : ينقسم إلى تام ، وناقص .

الرسم التام : هو ماكان بالجنس القريب ، والخاصة الشاملة اللازمة . كتعريف الإنسان بأنه حيوان كاتب . وسمى رسما لأن الرسم هو الأثر ، والتعريف يشتمل على الخاصة وهو أثر من آثار حقيقة الإنسان . وسمى رسما تاما لأن التعريف اشتمل على الجنس القريب وقيد بأمر يخص المعرَّف . وهو (كاتب) .

الرسم الناقص : وهو ماكان بالخاصة فقط . كتعريف الإنسان بأنه ضاحك . أوكان التعريف بالخاصة و الجنس البعيد كتعريف الإنسان بأنه (جسم ضاحك) وبقى التعريف بالعرض العام مع الفصل كتعريف الإنسان بأنه الماشى الناطق . ، والتعريف بالفصل مع الخاصة كتعريف الإنسان بأنه - الناطق الضاحك . والتعريف بالعرض العام مع الخاصة كتعريف الإنسان بأنه - الماشى الضاحك .

هذه التعريفات المذكورة ذهب أكثر المناطقة إلى أن التعريف بالعرض العام مع الفصل أو بالفصل مع الخاصة من الحد الناقص . أما التعريف بالعرض العام مع الخاصة فهو من قبيل الرسم الناقص .

التعريف اللفظى كما هو المشهور عند المناطقة :

هو أن يكون بتبديل اللفظ بمرادفه الأشهر كتعريف الليث (بالأسد) وكذلك التعريف بالمثال مثل الاسم ، كمحمد ، والتعريف بالتقسيم مثل الكلمة اسم أو فعل ، أو حرف . والمحققون من المناطقة الحقوا التعريف اللفظى بالرسم . وذلك لأن اتضاح اللفظ بمرادفه الأشهر . خاصة من خواصه وهو المثال الأول أو المشابهة بين الشىء ومثاله كما فى المثال الثانى والتقسيم ، خاصة من خواصه كما فى المثال الثالث . لهذا ألحقت هذه التعريفات بالرسم .

قال المصنف :

معرف على ثلاثة قسم .. حد ورسمى ولفظى علم
فالحد بالجنس وفصل وقعا .. والرسم بالجنس وخاصة معا
وناقص الحد بفصل أو معا .. وجنس بعيد - لا قريب - وقعا
وناقص الرسم بخاصة فقط .. أو مع جنس أبعد قد ارتبط
وما بلفظى لديهم مشهرا .. تبديل لفظ برديف أشهرا

الشروط التى يجب توافرها فى التعاريف :

١ - أن يكون التعريف مطردا منعكسا ، يعنى **جامعا** لجميع أفراد المعرَّف بحيث لا يخرج عنه فرد . **مانعا** من دخول غير المعرَّف فيه . وذلك مثل تعريف الإنسان بأنه حيوان ناطق ، فهذا التعريف جامع لجميع أفراد الإنسان ، ومانع من دخول غير الإنسان فيه .

أما لو عرفنا الإنسان بأنه «جسم نام» فهذ التعريف لايمنع دخول النبات . فهو جسم نام ولا يمنع من دخول الفرس والجمل لأن كل منهما جسم نام فهذا التعريف غير مانع فلا يصح وإذا عرَّفنا الحيوان بأنه « جسم متفكر » فهذا التعريف غير جامع لأفراد الحيوان ، فهو لايصدق على الفرس ، والجمل مثلا ولهذا لايكون التعريف صحيحا لأنه غير جامع لجميع أفراد المعرَّف .

٢ - أن يكون التعريف ظاهرا بحيث لا يكون أخفى من المعرَّف ، ولا مساويا له فلو عرَّفنا النار بأنها جسم كالنفْس ، كان التعريف أخفى من المعرَّف لأن النفس أخفى من النار ، وكذلك إذا كان التعريف مساويا

للمعرَّف فى الخفاء وذلك كتعريف المتحرك بما ليس بساكن وعلى ذلك فالتعريف بالأخفى أو بالمساوى للمعرَّف فى الخفاء لا يصح .

٣ - ألا يكون التعريف بطريق المجاز الخالى عن القرينة . مثل تعريف البليد بأنه حيوان ناهق فهذا التعريف لا يصح . أما إذا وجدت قرينة مثل تعريف البليد بأنه حيوان ناهق يقرأ ويكتب فإن التعريف يصح .

٤ - ألا يتوقف معرفة التعريف على معرفة المعرَّف كتعريف الشمس بأنها كوكب نهارى . والنهار هو الفترة من طلوع الشمس حتى غروبها . فالنهار يتوقف على معرفة الشمس لأنها مأخوذة فى تعريفه إذن فتعريف النهار يتوقف على معرفة الشمس ، ومعرفة الشمس متوقفة على معرفة النهار ، وهذا دور فلا يصح التعريف

٥ - إذا كان التعريف بلفظ مشترك فلا يصح التعريف إلا بأحد أمرين أن تكون هناك قرينة تعين أحد المعنيين ، أو يكون التعريف صادقا على المعنيين . فلو عرفنا الشمس بأنها عين تضىء الكون وأيضا إذا صدق التعريف على المعنيين صح التعريف ، وذلك كتعريف القضية بأنها قول يحتمل الصدق والكذب لذاته ، فالقول فى التعريف مشترك بين الملفوظ والمعقول . وكل منهما مراد فى التعريف .

٦ - ألا يشتمل التعريف على حكم على المعَّرف . مثل الفاعل - اسم مرفوع ففى هذا التعريف إذا أردنا الحكم على الفاعل بأنه اسم مرفوع ، فالتعريف لا يصح ، لانه يستلزم تصور الفاعل وهو المحكوم عليه لأن الحكم على الشىء فرع عن تصوره ، ولأن الحكم على المجهول

لا يصح فلابد إذن من تصور المعرَّف وهو الفاعل . وتصور الفاعل متوقف على التعريف ، وهذا دور .

٧ ـ ألا يشتمل التعريف على ـ أو ـ التى للشك أو الإبهام سواء كان التعريف حدا أو رسما ، أما أو التى للتقسيم فيصح أن يأتى فى الرسم . لأن المعرف ليس له إلا فصل واحد ولكن يمكن أن يكون له أن أكثر من خاصة فيمكن أن يقال الإنسان ، حيوان ضاحك أو قارىء ، وأسأل الله السداد .

قال المصنف :

وشرط كل أن يرى مطرداً .. منعكسا وظاهراً لا أبعدا
ولا مساويا ولا تجوُّزا .. بلا قرينة بها تُحُرِّزا
ولا بما يدرى بمحدود ولا .. مُشْتَرك من قرينة خلا
وعندهم من جملة المردود .. أن تدخل الأحكام فى الحدود
ولا يجوز فى الحدود ذكر (أو) .. وجائز فى الرسم فادرما دروا

الأسئلة

س ١ . عرف الحد التام والناقص مع التمثيل .

س ٢ . عرف الرسم التام والناقص مع االتمثيل .

س ٣ . اذكر ثلاثة أمثلة للتعـريف اللفظى ، وبين لمـاذا أرجعها بعض المحققين إلى التعريف بالرسم .

س ٤ . أذكر الشروط التى يجب توافرها فى التعريف .

راجع هذه الطبعة
عبد الفتاح على علام
مدير عام شئون القرآن الكريم
بقطاع المعاهد الأزهرية

الفهـــــرس

الموضــــوع	رقم الصفحة
مقدمة	٣
نشأة علم المنطق	٥
مبادىء علم المنطق	٧
أنواع العلم الحادث	٩
تقسيم اللفظ المستعمل الى مركب ومفرد	١٣
أقسام المفرد باعتبار معناه	١٥
تقسيم الكلى إلى ذاتى وعرضى	١٧
الكليات الخمس	٢٠
الجنس وأقسامه	٢٠
الفصل وأقسامه	٢٢
العرض العام	٢٣
النوع	٢٥
الخاصة	٢٦
السؤال بما ـ وأى	٢٩
المعرِّفات	٣١
الرسم	٣١
الشروط التى يجب توافرها فى التعاريف	٣٣

طبع على نفقة قطاع المعاهد الأزهرية

مطابع دار التعاون للطبع والنشر